قال ابن معين : منذ خرجت من باب الأنبار إلى أن رجعت لم أر مثل أبي مسهر وقد امتحنه المأمون وحمله إلى الرقة بالقول بخلق القرآن وأدخل إليه وقد ضربت رقبة رجل وهو مطروح بين يديه فامتحنه فلم يجبه فأمر به فوضع في النطع فأجاب فأخرج فعاد فأعيد فأجاب فأمر به إلى بغداذ فأقام مائة يوم ومات عاش تسعاً وسبعين سنة .

عبد الأول .

ابن أبي عبد ا السجزي .

عبد الأول بن عيسى بن شعيب بن إبراهيم بن إسحاق مسند الوقت أبو الوقت ابن أبي عبد ا السجزي الأصل الهروي المالييني الصوفي C . سمع الصحيح ومنتخب مسند عبد وكتاب الدارمي من جمال الإسلام أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي في سنة خمس وستين ببوشنج حمله أبوه إليها وسمع من أبي عاصم النبيل وغيره وحدث بخراسان وأصبهان وكرمان وهمذان وبغداذ واشتهر اسمه وازدحم الطلبة عليه وروى عنه ابن عساكر وابن السمعاني وأبو الفرج ابن الجوزي وجماعة كثيرة . وكان صبوراً على القراءة محباً للرواية وأشياخه كثر إلى الغاية . مات سنة ثلاث وخمسين وخمس مائة . وكان أبوه قد سماه محمداً فسماه الإمام أبو عبد ا الأنصاري عبد الأول وكناه أبا الوقت وكان آخر كلمة قالها : " يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين " وأنشد الرئيس أبو الفضل محمد بن المفضل بن كاهويه لنفسه وقد دخل على أبي الوقت في النظامية بأصبهان وشهد اجتماع العلماء والحفاظ في مجلسه عند الإمام صدر الدين محمد بن عبد اللطيف الخجندي والحافظ أبو مسعود كوتاه يقرأ عليه الصحيح : السريع : .

أتاكم الشيخ أبو الوقت ... بأحسن الأخبار من ثبت .

طوى إليكم علمه ناشراً ... مراجل الأبرق والخبت .

ألحق بالأشياخ أطفالكم ... وقد رمى الحاسد بالكبت .

بارك فيه ا من حامل ... خلاصة الفقه إلى المفتي .

انتهزوا الفرصة يا سادتي ... وحصلوا الإسناد في الوقت .

فإن من فوت ما عنده ... يصير ذا الحسرة والمقت .

عبد الباري .

أبو محمد المقرئ .

عبد الباري بن عبد الرحمن أبو محمد الصعيدي المقرئ المجود قرأ بالروايات على أبي

القاسم بن عيسى وغيره وصنف في القراءات وتصدر بالمدرسة الحافظية بالإسكندرية وأخذ عنه الطلبة وكان مقرئاً صالحاً . قال الشيخ شمس الدين : وقد روى ولده أبو بكر عن سبط السلفي وتوفي سنة ست وخمسين وست مائة .

كمال الدين الأرمنتي .

عبد الباري بن أبي علي الحسين بن عبد الرحمن كمال الدين بن الأسعد الأرمنتي بهمزة مفتوحة وراء ساكنة وميم مفتوحة ونون ساكنة وتاء ثالثة الحروف القرشي البكري سمع من ابن النعمان وغيره .

قال كمال الدين جعفر الأدفوي : كان فقيهاً مالكياً اشتغل بمذهب مالك وبمذهب الشافعي وحفظ كتاب ابن الحاجب في مذهب مالك والتعجيز في مذهب الشافعي ذكر لي جماعة من قوص أن قاضي القضاة أبا الفتح القشيري قال له : اكتب على باب بلدك أنه ما خرج منها أفقه منك .

وكان متورعاً زاهداً عنده قمح قد انتقاه يغسله بالماء ويزرعه بنفسه في أرض يختارها ويحصده ويطحنه بيده وعنده طين طاهر يعمل منه آنية بنفسه ويحترز في الطهارات لكنه حصل له تغير مزاج فطلع إلى المنبر بقوص عقيب صلاة الجمعة وادعى الخلافة بعد ذلك صلح حاله قليلاً وتوفي بقوص سنة ست أو سبع وسبع مائة بلسعة ثعبان .

؟ عبد الباقي .

الحافظ ابن قانع .

عبد الباقي بن قانع بن مروان بن واثق أبو الحسين الأموي مولاهم البغدادي الحافظ . سمع الحارث بن أبي أسامة وإبراهيم بن الهيثم البلدي وإبراهيم الحربي وإسحاق بن الحسن الحربي ومحمد بن مسلمة الواسطي وإسماعيل بن الفضل البلخي وخلقاً سواهم . وعنه الدار قطني وابن رزقويه وجماعة . وصنف معجم الصحابة ووقع للشيخ شمس الدين بعلو .

وقال البرقاني : أما البغداذيون فيوثقونه وهو عندي ضعيف قال الخطيب : ولد سنة خمس وستين ومائتين وتوفي في شوال سنة إحدى وخمسين وثلاث مائة وحدث به اختلاط قبل موته .

ابن عبد ا النحوي